

## كشاف القناع عن متن الإقناع

- تهتدي بها إذا ضل .
- قال في الشرح ولئلا يقع بعضهم على بعض .
- ( ويتخير ) الإمام أو الأمير ( لهم من المنازل ) أي ( أصلحها لهم ) كالخصبة ( وأكثرها ماء ومرعى ) لأنها أرفق بهم .
- وهو من مصلحتهم ( ويتبع مكانها ) جمع مكنن وهو المكان الذي يحفظها ( فيحفظها ليأمنوا ) هجوم العدو عليهم ( ولا يغفل الحرس والطلائع ) لئلا يأخذهم العدو بغتة .
- والطلائع جمع طليعة .
- وهي من يبعث ليطلع طلع العدو .
- قاله الجوهرى .
- قال والطلع بالكسر الاسم من الاطلاع تقول منه اطلع طلع العدو ( ويبعث العيون على العدو ممن له خبرة بالفجاج ) أي الطرق ( حتى لا يخفى عليه أمرهم ) أي أمر أعدائه .
- لأنه صلى الله عليه وسلم بعث الزبير يوم الأحزاب وحذيفة بن اليمان في غزوة الخندق ودحية الكلبي في أخرى .
- ( ويمنع جيشه من الفساد والمعاصي ) لأنها سبب الخذلان .
- وتركها داع للنصر وسبب للظفر .
- ( و ) يمنع جيشه أيضا من ( التشاغل بالتجارة المانعة لهم من القتال ) لأنه المقصود ( ويعد ) الأمير ( ذا الصبر بالأجر والنفل ) بفتح الفاء وهو الزيادة على سهمه .
- لأنه وسيلة إلى بذل جهده وزيادة صبره .
- ( ويشاور أمير الجهاد والمسلمين ذا الرأي والدين ) لقوله تعالى ! ! وعن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد .
- ولأن فيه تطيبا لقلوبهم .
- ( ويخفي من أمره ما أمكن إخفاؤه .
- وإذا أراد غزوة ورى غيرها ) متفق عليه من حديث كعب بن مالك مرفوعا .
- ( لأن الحرب خدعة ) متفق عليه من حديث جابر .
- ( ويصف جيشه ) لقوله تعالى ! ! الآية قال الواقدي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصفوف يوم بدر .
- ولأن فيه ربط الجيش بعضه ببعض .

وسدا لثغورهم .

فيصرون كالشيء الواحد .

( ويجعل في كل جنبة كفوًا ) لحديث أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل

خالدا على إحدى الجنبتين .

والزبير على الأخرى وأبا عبيدة على الساقة .

ولأنه أحوط للحرب وأبلغ في إرهاب العدو .

و ( لا يميل ) الأمير ( مع قرابته وذي مذهبه على غيره لئلا تنكسر قلوبهم ) أي قلوب